

التكيف مع تغير المناخ وإدارة مخاطر حرائق الغابات في ولاية فيكتوريا

رسالة مفتوحة من كريس هاردمان (Chris Hardman)، كبير مسؤولي الإطفاء في هيئة إدارة حرائق الغابات في ولاية فيكتوريا (Forest Fire Management Victoria).

بصفتي كبير مسؤولي الإطفاء في هيئة إدارة حرائق الغابات في ولاية فيكتوريا (FFMVic)، فإن دوري هو الحفاظ على سلامة المجتمع والبيئة من مخاطر حرائق الغابات. أكثر من أي وقت مضى، يحتلّ تغير المناخ وتأثيره على عملنا صدارة تفكيرنا وتخطيطنا وعملياتنا.

إن أحدث تقرير للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) هو تذكير في الوقت المناسب بأن لدينا معركة بين أيدينا.

نحن نعيش في واحدة من أكثر المناطق المعرضة لحرائق الغابات في العالم، وبينما كانت حرائق الغابات دائماً جزءاً من ولاية فيكتوريا - فإن تغير المناخ يجعل حرائق الغابات أسوأ.

في الخمسين عامًا الماضية، شهدنا زيادة بنسبة 170% في حرائق الغابات، وانخفاضًا بنسبة 20% في هطول أمطار الربيع، وزيادة بنسبة 40% في الأيام المعرضة لخطر نشوب حرائق شديدة للغاية، ومن المقرر أن يتضاعف هذا ثلاث مرات في بعض أجزاء ولاية فيكتوريا بحلول نهاية القرن وفقًا لبحث نُشر مؤخرًا في المجلة الدولية *International Journal of Wildland Fire*.

في كل عام، لدينا أكثر من 1000 حريق غابات في فيكتوريا و 90% من الحرائق تبدأ في الغابات، مما يؤكد الدور الحاسم لإدارة حرائق الغابات في ولاية فيكتوريا (Forest Fire Management Victoria).

نحن نعمل مع المجتمعات، وهيئة مكافحة الحرائق الريفية (CFA) Country Fire Authority و Fire Rescue Victoria (FRV) لإيجاد طرق جديدة لإدارة مخاطر حرائق الغابات:

- قلة الأيام "المثالية" للحرق المُخطّط، تعني الانتقال من الحرق الموسمي إلى أسلوب الحرق على مدار العام
- عندما لا يكون الحرق المُخطّط ممكنًا، بسبب مساحات المناظر الطبيعية أو الموقع، فإننا نستخدم المعالجات الميكانيكية، مثل تغطية الغطاء النباتي وتقليله وقصّه
- يحمي الحرق الأكثر دقة بالقرب من المجتمعات المنازل ومستجمعات المياه وإمدادات الطاقة والمدارس والمستشفيات وطرق النقل
- بناء المزيد من فواصل الوقود الاستراتيجية - تساعدنا الفواصل الواقعية في مناطق الغابات على وقف الحرائق من الانتشار والتسارع
- تساعدنا زيادة قدرة الاستجابة الأولية السريعة على إخماد الحرائق بسرعة قبل انتشارها. في موسم حرائق الغابات الأخير تم احتواء 95% من جميع الحرائق في الهجوم الأول و 97% تم الاحتفاظ بها في نطاق خمسة هكتارات
- يساعدنا استخدام العلوم والنمذجة في تخطيط مكان وكيفية تنفيذ أنشطة إدارة مخاطر حرائق الغابات. وتساعدنا نمذجة سيناريوهات الطقس والحرائق على فهم كيفية تفاعل الحرائق في مواقع وظروف طقس معينة وكيفية إيقاف أو إبطاء هذه الحرائق
- يقلّل الحرق البارد والفسيفسائي (الرقعة) على نطاق واسع من حجم وتأثير وكثافة حرائق الغابات مما يسمح لنا بالاستجابة لها واحتوائها قبل أن تتحوّل إلى حرائق ضخمة
- نحن نقدّر معرفة وخبرة شعوب ولاية فيكتوريا الأوائل في التعايش مع النار. ونحن ندعم ونمكّن ممارسات إشعال الحرائق الثقافية التي يقودها المالكون التقليديون من أجل التعافي وصحة البلد.

تعرفوا على المزيد: www.ffm.vic.gov.au/bushfire-management-facts أو انضموا إليّ لمناقشة كل الأمور المتعلقة بتغير المناخ ومخاطر حرائق الغابات: <https://bit.ly/fireexperts>